لغز انطوان إكسوبري

ترجمة: نادية فارس

بعد اختفاء طائرة انطوان دي إكسوبري في مهمة استطلاع أبان الحرب العالمية الثانية، تحول الامر الى احدى القضايا الاكثر غموضاً في مجال الطيران.

اليوم وبعد جهود من غواص فرنسي وخبير بحري، تم العثور على الاجزاء الاخيرة من اللغز الذي كان غامضاً.

القصة التي نشرت حول اختفاء إكسوبري، كانت متعددة النهايات وهي تشجع على كتابة عدة روايات عن هذه المغامرة الشهيرة.

في عام ١٩٤٤، وفي الحادي والثلاثين من تموز اقلع إكسوبري من جزيرة كورسيكا بطائرة لوكهيد . بي ٣٨، للاستطلاع، كواحد من الطيارين الفرنسيين الذين كانوا يساعدون جهود الولايات المتحدة الاميركية في الحرب. ويقول الغواص لوك فانريل، "حدثت هناك بعض المشاكل" ولم يعد إكسوبري مطلقا، وعلى مر الاعوام انتشرت نظريات عديدة: هل تم اسقاط طائرته؟ هل فقد السيطرة على القيادة؟ هل انتحر؟

اولى الدلائل ظهرت على السطح في ايلول ١٩٩٨، عندما عثر صيادون بالقرب من شاطئ البحر الابيض المتوسط، على سوار في شباكهم، وكان يحمل اسم سنت اكسوبري واسم ناشره في نيويورك، تنقيبات اخرى من قبل الغواصين، اخرجوا بقايا من طائرته، مع ان جثته بقيت مفقودة.

وقضية العثور على السوار، دفع فانريل الى البحث اكثر وبجهد اكبر في المناطق القريبة من مكان طائرة إكسوبري.

في عام ٢٠٠٥، وبعد تأخيرات، تمكن فارنيل مع غواص آخر وهو غارتزن من رفع محرك طائرة كانت في المكان.

وتم ارساله الى ميونيخ للفحص من قبل خبراء المان، وبعد بحوث عدة تبين ان مثل ذلك المحرك كان يستعمل في الطائرات الاميركية في اواخر عام ١٩٤٣، لتدريب الوحدات، جنوب فرنسا ما بين ١٩٤٢-, ١٩٤٤

كان من الممكن انتهاء القصة عند هذا الحد، ولكن غارتزن لم يقتنع بالامر. واصل البحث في الوثائق الارشيفية وبدأ في تتبع آثار تلك الوحدة والطيارين آنذاك الذين تتجاوز اعمارهم الثمانين. في تموز عام ٢٠٠٦، اتصل بطيار سابق يعيش في المانيا، هورست ريبيرت، وما ان شرح له الامر حتى قال ريبيرت، بدون تردد، بامكانك التوقف عن البحث: لقد اسقطت سنت إكسوبري".

ريبيرت، ٨٦سنة، انه وبعد ايام من اسقاط طائرة . بي ٣٨، ذي الوان فرنسية بالقرب من مرسيليا، سمع باختفاء إكسوبري، كان مقنعاً بقيامه بذلك العمل، ولكنه لم يتأكد من الامر الا في عام ٢٠٠٣، عند سماعه نبأ العثور على طائرة إكسوبري.

وفي خلال تلك الاعوام، كان يفكر حزناً بما فعل، اذ كان الطيار يثير اعجابه في اعوام الثلاثينيات من القرن الماضي بكتبه ومنها: "بريد الجنوب. عام ١٩٢٩، وبكى إثر ذلك".

وعندما كشف عن هوية ريبيرت انهالت المكالمات عليه. ولكنه اختفى عن الانظار، الامر ليس مؤكداً حتى الان، اذ ان وثائق عمليات الطيران قد اختفت او اتلفت بعد الحرب. ولكن ريبيرت يظل يكرر، "لو كنت اعرف انه هو، لما فعلت ذلك".

عن الهيرالدتربيون

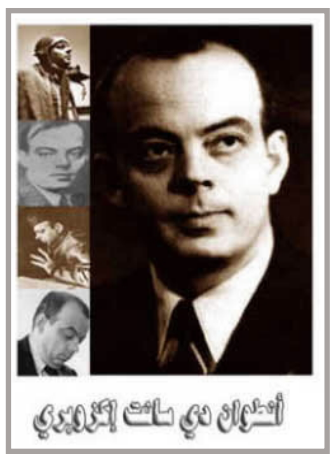

لوحات صينية في الميتروبوليتان

ترجمة: المدى

من شرفته كان العالم يبدو بلون أزرق وأخضر. جبال واشجار. وعندما يحل الربيع، تعود البجعات، واحدة ثم اثنتان، تسير بخفة على الماء، واحدة خلف الاخرى.

هذه اللوحة، رسمها الفنان الصيني كين إكسوان، عام ١٢٩٥، باسم "وانغ إكسوان يتأمل"، وهي تعتبر من روائع الاعمال الصينية التي عرضت في احدى قاعات متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك، وقد لاقت اللوحات الصينية اهتماماً كبيراً من قبل النقاد والجمهور.

ويعتبر وانك إكسوان، أب فن الخط الصيني، وكان يرسم على لفافات من ورق البردي، لوحاته او خطوطه او على قماش الحرير.

وقد اقيم المعرض في المتروبوليتان تحت اسم: تشريح لوحة رائعة"، كيف تقرأ اللوحات الصينية؟.

وهذه اللوحات المعروضة تقدم مختلف الموضوعات، منها ما يخص الطبيعة او الدين، او مظاهر القصور الامبراطورية وفخامتها، او تتناول اوجه حياة الفرد بصورة عامة.

ويعتبر المعرض ايضا جزءاً من فعاليات الاسبوع الاسيوي، في نيويورك، الذي امتد بسبب نجاحه الى ثلاثة اسابيع، خصصت لعرض مختلف الفنون الآسيوية المعاصرة اضافة الى فرادات تقام للتحف الفنية القديمة، التي تجذب اليها التجار ومحبي التحف من كل مكان.

ويقول احد النقاد، ان النجاح الذي تحققه المعارض يعود الى ولع الغربي التقليدي بفنون آسيا ، وقد يعود ذلك الى طرحها اجواء من الهدوء والسكينة التي بدأ الغرب يفتقدها في حياته.

وقد سجل كاتب صيني في القرن الخامس عشر، اسلوب الحياة النموذجية في قائمة، تحتوي على: كوخ جميل، مائدة نظيفة، سماء صافية وقمر جميل، زهرية جميلة، وعدم اهتمام بالعالم".

وكان ذلك الكاتب يصف بيئته ، ويعيش بشكل جيد.

"تشريح لوحة رائعة"، تمتلك جميع مقومات النجاح والسعادة حسب تلك القائمة، وفي القاعة التي تعرض فيها هذه اللوحة لإكسوان، يجد الزائر، عدداً محدوداً من الاعمال الفنية والصور الفوتوغرافية المبكرة وكأن المشرف على المعرض، ارادها ان تكون منعزلة ، بعيدة عن زحام المعروضات، لتجلب لذلك اهتماماً اكبر.

اللوحات الصينية المرسومة بالحبر والفرشاة، والمرسومة بعضها على قطع من قماش الحرير الداكن، لها تأثير كبير، وعندما يتأملها الزائر يكتشف تدريجياً، الصور التي تحتويها وكأن الحياة تنبض فيها لدقتها، ومن الرسامين الصينيين المعروفين، الذين تعرض اعمالهم، الفنان هان غان، الذي عاش في القرن التاسع، وقدم للمرة الاولى، مظاهر الحياة العملية في الصين.

عن الهيرالد تربيون

إنتاج حبوب لمعالجة الشخير

ترجمة: عمار كاظم محمد

ربما تدع حبوب الشخير الزوجين يتنفسان بسهولة ، فحبة كل يوم ربما تساعد على قضاء ليلة نوم جيدة لآلاف البريطانيين الذين عانوا طويلا من شخير ازواجهم وزوجاتهم عن طريق معالجة هذا الاضطراب الشائع والذي يسبب الشخير .

يؤمن العلماء ان الباحثين قد توصلوا الى اختراع نوع من الحبوب تساعد على السيطرة على حالات تعسر التنفس وهي الحالات التي تسبب توقف التنفس المتقطع خلال النوم والتي تجعل من اولئك الناس عصبيو المزاج .

واحد الى عشرين من كل رجل في منتصف العمر واحدة الى خمسين من كل امراة غير قادرين على النوم بشكل طبيعي بسبب هذه الاعراض والتي تحدث حينما تضيق القصبة الهوائية بينما يجب على عضلات القصبة ان تسترخي في الحالة الطبيعية خلال النوم ما يسبب نقص الاوكسجين في الدم ويجعل النوم غير مريح بالنسبة لهؤلاء الناس .

تعرف هذه الحبوب التي لم تحصل بعد على علامة تجارية بالرمز BGC20-0166وهي مزيج من نوعين من الادوية الموجودة في الصيدليات و التي تؤثر على بعض المناطق في الدماغ مقترنة بزيادة في نشاط العضلة وزيادة سرعة التنفس وفي دراسة اجريت على ٣٩ شخصا مريضا متطوعا تناولوا تلك العينات من الحبوب بمعدل جرعة او جرعتين من الدواء يوميا ولمدة ٢٨ يوماً وقد سجلت النتائج ودرست طوال الليل مرة بعد ١٤ يوماً ومرة اخرى بعد ٢٨ يوماً.

اظهرت الدراسة ان الجرعة من مزج الدوائين قد خفضت اعراض المرض بنسبة ٤٠٪ بالنسبة للمرضى الذين ليس لديهم اعراض جانبية واضحة وهناك ثلاثة مرضى آخرين قد انخفضت لديهم الاعراض بنسبة ٥٠٪ وقد اعتبروا انهم استجابوا كليا للعلاج .

لقد طور الدواء بعد ذلك عن طريق شركة BTGلعلوم الحياة ومقرها في لندن وفروعها في فيلادلفيا و أوساكا .

يقول السيد توماس روث مدير قسم البحث في حالات اضطرابات النوم في مستشفى هنري فورد في ديترويت ومستشار شركة BTGتكمن طبيعة هذا الدواء في انه يقلل من حالات الشخير اثناء النوم عند بعض المرضى مثلما تجعل النوم لدى البعض الآخر طبيعيا والبحوث المستقبلية تحتاج الى تعريف مضبوط حول نسب هذا الدواء باستخدام اقنعة فيها تقنية تحذير خلال النوم

تعرف بانها الاستمرارية الايجابية لميزات ضغط الهواء التي اثبتت كفاءتها مؤخرا عند الاستعمال للمرضى الذين يعانون هذه الحالات .

ويقول السيد مايكل بولكي المتخصص في امراض النوم في مستشفى برومبتون الملكي جنوب غرب لندن ان النتائج الاولية لهذا الدواء تبدو مشجعة . انه اول دواء للعلاج ذا تأثير ناجح لايغير من طبيعة النوم هناك ادوية متنوعة تغير من طبيعة النوم لذلك يبقى هذا الدواء هو الاختيار الاول لكن اذا اثبتت الدراسات الموسعة نتائجه الايجابية فيمكن أن يأخذ مكانه كملحلق لمساعدة المرضى او الذين يعانون حالات الاختناق والشخير اثناء النوم .

عن النيويورك تايمز

ماري انطوانيت .. في معرض وثائقي مهيب

ترجمة: عادل العامل

جمبع الأدوار التي لعبتها ماري انطوانيت يمكن مشاهدتها اليوم في معرض جديد في الغراند بالاس في باريس ، سيستمر إلى حزيران . و باحتوائه على أكثر من ٣٠٠ عملٍ فني من جميع أنحاء أوروبا ، يُعد هذا أغنى عرض بكل المقاييس . غير أن ضربة المعلم التي قام بها الأمناء تمثلت في تجنيدهم روبرت كارسن لتصميم المعرض ، حيث أقدم السيد كارسن ، و هو مخرج أوبرا كندي مبتكر ، على استخدام المشهد الأخاذ ، و الإضاءة ، و الموسيقى . و كانت النتيجة رحلة مسرحية دراماتيكية عبر حياة ملكة فرنسا الأخيرة .

إن الحرية ، و الافتقار إليها ، هما الموضوعتان الأساسيتان . و الغرف الأولى ، المطلية باللون القرمزي و المليئة بالصور و الأثاث ، تستحضر طفولة ماري انطوانيت في النمسا ، حيث كانت الخامسة عشرة من ١٦ طفلاً في بلاط هَبسبَرغ ، تشرف عليهم الامبراطورة المرعبة ماريا تيريزا . و هناك لوحة بسيطة بالألوان المائية ، رسمتها في عام ١٧٦٢ إحدى أخوات ماري انطوانيت ، تصور الامبراطور مسترخياً بردائه و خفيه ، بينما يبدو على الامبراطورة الانزعاج بشأن الصغار .

و ما كانت مثل هذه اللارسمية لتخطر في البال في قصر فرساي ، حيث تم إرسال الأرشيدوقة في عام ١٧٧٠ ، و عمرها ١٤ عاماً لتتزوج من الابن البكر الجليل لملك فرنسا ، ضمن تحالف بين فرنسا و النمسا آنذاك . و يبدو عمرها و قلة خبرتها واضحين بشكلٍ مكدر في توقيعها المتعرج على عقد الزواج ، المعروض في إحدى الغرف الزرق الخالية من الديكور التي تلفت الانتباه إلى قساوة قصر فرساي .

و قد بدأت إعادة فرنسا تقويم ماري انطوانيت في عام ١٨٥٨ بسيرة حياة من تأليف الأخوين غونكور و يستمر ذلك حتى اليوم بكتب لإفلين ليفر ، و هي مؤرخة . و مع هذا ، يصر السيد كارسن على أن هذا المعرض لا يُعد بمثابة آخر إعادة تغليف للموضوع . فالهدف ، كما يقول ، هو إعطاء أكمل صورة ممكنة لامرأة معقدة .

و الجزء الأكثر إثارة للانتباه في المعرض هو (التريانو Trianon الصغير) ، " منزل مسرّات " الملكة في أرضية القصر الملكي بفرساي . فحب ماري انطوانيت للزخرفة الداخلية يُنقل هنا من خلال الأثاث المنتقى و الخزف الصيني الذي أحاطت نفسها به ، مثل أم اللآليء و مكتب الكتابة البرونزي المطلي بالذهب . فقد قال السيد كارسن : " لقد أردنا أن ننقل طريقتها الذكية للتصميم ، حين كانت تعطى الحرية للقيام بعملها . "

و تومىء خمس خلفيات مشهدية عملاقة للزائر إلى حديقة تريانو عند الليل . و مع موسيقى من تأليف موسيقارها المفضل غلوك ، المنطلقة من الخلفية ، تبدو الغرفة المضاءة بلطف منظومة بصورحاشية الملكة (بضمنها الكونت الوسيم أكسل فيرسيه ، الذي يمكن أن تكون قد أقامت علاقة غرامية معه) . و يقوم قيثارها الحبيب إليها قرب طقم لافت للنظر من الكراسي ، المنجدة على نحوٍ متقن بالموضوعات الزهرية ، التي أبدعها لمخدعها جورج جاكوب .

و ليس بعيداً من هذه الأنشودة الرعوية ، كان الفرنسيون يسخرون من " مدام عجز مالي " كما أُطلق عليها في كتيب مضحك . و في ثمانينيات القرن الثامن عشر لم يكن بمقدور حتى الصور الملكية المثالية لاليزابث فيغي لا برو ، المعروضة هنا بكل بهائها ، أن تنقذ سمعة الملكة . و قد تلاشت الموسيقى مع مجيء الزوار إلى الغرفة الأخيرة ، حيث حفظت أشياء في خزانات عرض طويلة ضيقة . فهناك خصلة شعر ، و قميص داخلي كانت ترتديه ماري انطوانيت في سجن (الكنيسة Temple)، و كتاب الصلاة الصغير الذي وضعت فيه رسالة أخيرة إلى أطفالها . و هناك أيضاً رسوم كاركاتيرية قاسية تصور الزوجين الملكيين على شكل وحشٍ له رأسان و الملكة مهووسة جنسياً . و هناك على جدار في مواجهتها اقتباسات . فقد كتبت إلى فيرسيه عام ١٧٩٢ ، قائلةً : " شيء ما في داخلي يقول إننا سرعان ما سنكون سعداء و في أمان " . و بعد ذلك بعامٍ فقط كان الواقع مختلفاً جداً ، كما ثبّته جاك . لويس ديفيد . فقد رسم الفنان الملكة رسماً تخطيطياً ، و عمرها آنذاك ٣٧ عاماً ، و هي تمر جوار نافذته في عربة السجن ، و قد قص شعرها على نحوٍ قصير و ربطت يداها وراء ظهرها ، ليتم إعدامها بالمقصلة .

عن / الإيكونومست